عمرو بن العاص ورضوا به وكتبوا بينهم كتابا ان يوافوا راس الحول باذرح بفتح الهمزة وسكون
الذال المعجمة وضم الراء موضع بالشام بجنب جرباء موضع آخر وغلط من قال بين البلدين ثلاثة
ايام كما في القاموس حتى ينظروا في امر الامة فتفرق الناس على هذا ورجع معاوية الى الشام وعلي الى
الكوفة وقال الذهبي في دول الاسلام وعتبوا الخلافة يوم الحكمين الى مضي المدة عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ولما جرى التحكيم بينه وبين اهل الشام عقب جمع اكثر من عشرة آلاف من جيش علي
وانصاره وقالوا لا حكم الا لله لقوله تعالى ان الحكم الا لله واكفروا عليا بفعله ذلك واعتزلوه كما قال
فكان اي وجد وظهر ما قدر وجوده في الكتاب اي اللوح المحفوظ واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم كما في
الاحاديث وهو انه خرجت طوائف الكلاب اي الاضافة للبيان اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم الخوارج
كلاب النار على علي متعلق بخرجت اي خرجوا عن طاعته وهم بضم الميم اي والحال انهم قبل ذلك انصاره
لكونهم من جيوشه واعوانه قبل التحكيم وكفروه من التكفير اي نسبوه الى الكفر وهو من استعمال الفقهاء
والمتكلمين كما في المصادر وغيره والآفاق الذي يثبت في اللغة بمعنى ذكر اكفره من باب الافعال اي دعاه
يكفر ونسبه اليه وانما كفروا عليا لرضاه بالتحكيم المذكور وقالوا انه حكم في دين الله والله يقول ان
الحكم الا لله ولكن الخوارج هم الكفار لتكفيرهم عليا الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بانه
لا يبغضه الا الشقي وان الخوارج عليه كلاب النار وغير ذلك ثم عسكروا واجتمعوا بحروراء بالمد وقد يقصر بلد
بالكوفة واظهروا الشقاق وسفكوا الدماء وقطعوا الطريق كما قال المحب الطبري فبعث اليهم عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما ليبين لهم انهم على الباطل فخاصمهم وغلبهم بالحجة فرجع منهم كثيرون وثبت الباقون فساروا
الى النهروان فخرج اليهم علي بمن معه فعاتبهم ونصحهم فابوا الا القتال فقاتلهم بالنهروان واستاصل

واستاصل جمهورهم وقتلهم اشد قتلة ولم ينج منهم الا قليل وقتل كبيرهم ذو الثدية الذي اخبر
به النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ووقعت سنة ثمان وثلاثين بين الفريقين اي جيش علي
كرم الله وجهه وجيش الخوارج على ارض النهروان بفتح النون وضم الراء بلدة قديمة بالقرب من
بغداد ولها عدة نواح خربت كذا في لباب الانساب لعز الدين الجزري وفي اخبار الدول نهروان
كورة واسعة بين بغداد وواسط وهي اسم للنهر الذي يشق في وسطها كانت من اجل النواحي فاصابها
عين الزمان فخربت وفي القاموس النهروان بفتح النون وتثليث الراء وبضمهما ثلاث قرى اعلى واوسط
واسفل هن بين واسط وبغداد وقعة عظيمة وهو فاعل وقعت وقتل بالنون الاطلاق في تلك الوقعة
خلائق اي اكثر من اربعة آلاف من الخوارج وذاك اي المذكور كله شان الفتنة والنزاع مع الامام
الحق واول الفتن منازعة عثمان رضي الله عنه وقتله كما مر فادت الى هذه المفاسد ومن ثمة انعقد الا
جماع بعد الصدر الاول على حرمة الخروج على الامام ولو كان جائرا تسكينا للفتن ولم يتهيا للمسلمين
في هذه السنين جهاد ولا فتح شيء من بلاد الكفار لما اشتغلوا بالفتنة وكذلك وجدت في زمان علي كرم
الله وجهه غلاة الروافض كعبد الله بن سبا وجماعة معه وفي لباب الانساب النصيرية طائفة من
غلاة الروافض الشيعة تنسب الى رجل اسمه نصير وكان في جماعة نحو سبعة عشر رجلا زعموا ان عليا كرم الله
وجهه هو الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وكان ذلك في زمن علي فلما سمع مقالتهم امرهم بالتوبة
وتجديد الكلام فامتنعوا فامر باحراقهم فاحرقوا فقال بعضهم تحققت انه الله تعالى فقد بلغنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعذب بالنار الا ربها وهرب منهم نصير وانتشى عنهم هذا الكفر الشنيع نعوذ
بالله منهم وفي كشف المطالب لما فرغ علي من قتال الخوارج سنة ثمان وثلاثين لجمع الناس من الفريقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)